

تفسير الصافي

(88) تفريط وتقصير ولا سيما إذا كان عن علم كما فعلت اليهود بموسى وعيسى ومحمد وفي

صراط الضالين كل افراط وغلو لا سيما إذا كان عن جهل كما فعلت النصارى بعيسى وذلك لأن الغضب يلزمه البعد والطرده والمقصر هو المدبر المعرض فهو البعيد والضلال هو الغيبة عن المقصود والمفطرط هو المقبل المجاوز فهو الذي غاب عنه المطلوب. والعياشي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن أم الكتاب أفضل سورة أنزلها الله في كتابه وهي شفاء من كل داء إلا السام يعني الموت. وفي الكافي عن الباقر (عليه السلام): من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء. وعن الصادق (عليه السلام): لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجيبا. وفي رواية: أنها من كنوز العرش. وفي العيون وتفسير الامام عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قال الله عز وجل: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل إذا قال العبد: بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي وحق عليّ أن اتم له أموره وبارك له في أحواله فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله: حمدني عبدي وعلم أن النعم التي له من عندي وإن البلاء التي اندفعت عنه فبتطولي أشهدكم أنني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وأدفع عنه بلاء الآخرة كما دفعت عنه بلاء الدنيا، وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله: شهد لي عبدي بأنني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرن من نعمتي حظه ولأجزلن من عطائي نصيبه فإذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف بأنني أنا الملك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ولأقبلن حسناته ولأجاوزن عن سيئاته فإذا قال العبد: إياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي إياي يعبد أشهدكم لأثيبنه على عبادته ثوابا يغيظه كل من خالفه في